

صلاة لمحكوم بالإعدام

أدين فرانك أتوود باختطاف وقتل فتاة تبلغ من العمر ٨ سنوات تدعى فيكي لين هوسكينسون في أيلول ١٩٨٤. هو يصّر دائماً على أنه بريء من الجريمة. أثناء وجوده في سجن مشدد الحراسة، تحوّل إلى الأرثوذكسية واعتمد باسم أنتوني من خلال دير القديس أنطونيوس في أريزونا. درس وصلّى وكان يتبادل الرسائل مع شخصيات أرثوذكسية معروفة، كالميتروبوليت أثناسيوس مطران ليماسول الذي زاره في السجن قبل بضع سنوات ولكن لم يُسمح له برؤيته، والمطران ييروثيوس فلاخوس الذي كتب الرسالة أدناه يدعو فيها إلى الصلاة من أجل أنتوني.

قبل إعدامه الوشيك بالحقنة المميتة، أصدر فرانك بياناً يمكن قراءته في الفيديو [هنا](#) (يمكنكم اختيار اللغة العربية settings/subtitles/Arabic).

التالي هو رسالة سيادة الميتروبوليت ييروثيوس فلاخوس يخبر فيها رعيته (ونحن معهم) عن فرانك طالباً الصلاة له.

رسالة الميتروبوليت ييروثيوس مطران نافباكتوس

قبل بضع سنوات بدأت مراسلات مع سجين محكوم بالإعدام في أمريكا، اسمه أنتوني، متهم بارتكاب جنة خطيرة، وهو ينبغي ارتكابها. الظاهر أنه على حق، وقد حكمت عليه بالإعدام محكمة أمريكية. قدّم عدة استئنافات إلى محكمة العدل الأمريكية ولكنه أبقى في سجن تحت الحراسة المشددة لسنوات عديدة إلى حين بلوغ القرار النهائي.

سبب مراسلتنا هو أنه أعجب بكتابي "طب النفس الأرثوذكسي" وغيره من الكتب ذات الصلة المنشورة باللغة الإنجليزية، وقد انكبّ على دراستها. أرسل لي الرسالة الأولى، فأجبتّه وبدأ تبادل الرسائل والأجوبة، وقد جمعناها الآن وتبلغ حوالي المئة صفحة من الطباعة بحجم كبير. الواقع أنه في انتظار القرار النهائي لتحديد يوم إعدامه، كان منشغلاً بالأمر الروحية.

لقد اعتمد أرثوذكسياً في السجن، وعاش بالتوبة والصلاة والسهرات والمسبحة. لقد كتب لي أنه مهتم بشكل أساسي بسبب اكتساب الصلاة القلبية، حتى أنه عند إعدامه يستطيع عبور "المحطات" ومقابلة المسيح في الملكوت. لقد ضمّنتُ إجاباتي التي أرسلتها إليه إرشادات في الحياة الروحية محاولاً أن أقويه لمواجهة الموت بشجاعة في هذه الفترة الصعبة.

إن التواصل مع محكوم بالإعدام وتهيئته للموت كانت مفاجئاً لي وصادماً في نفس الوقت!! لم يسبق لي أن اختبرْتُ مثل هذا الحدث في حياتي من قبل. لقد مضى عليّ في الخدمة الروحية قرابة خمسين عاماً، وهو وقت طويل، ولم تمرّ بي خبرة العناية الواجبة بشخص محكوم بالإعدام. كما هو معروف أنّ في اليونان عقوبة

الإعدام ملغاة ولهذا السبب لا نعرف مثل هذه الخبرات. يوماً ما سوف تُنشر هذه المراسلات فيصير متاحاً فهم طريقة تفكير هذا الرجل المبارك وقبوله للإرشاد.

قبل بضع أيام أرسل لي رسالة يخبرني أن إعدامه قد تقرر أخيراً في أوائل حزيران، أي بعد أيام قليلة. كتب لي أن الإجراءات الأمنية الآن أقوى من قبل. وقد ضمّن رسالته ثلاث طلبات. في مرحلة ما، طلب مني أن أصلي من أجل حدوث شيء ما وألا يشرب "كأس الإعدام". الطلب الثاني هو: "إذا علم الله بمحبته وحكمته اللامحدودة أنه من الأفضل لي أن أعدم وأعبر المحطات وأدخل الفردوس، فالرجاء أن تصلي لأن تكون عندي القوة على الاحتمال حتى النهاية، أن أكون شجاعاً وواثقاً بالله!"

الطلب الثالث هو "نصيحة أخيرة". إذ كتب: "أحب أيضاً أن أسمع أي نصيحة أخيرة يمكنك أن تعطيني إياها. رجاء! الوقت قصير، لذا يرجى مراسلتي عبر البريد الإلكتروني في أقرب وقت ممكن. سأظل أذكرك أنت ونافباكتوس في صلواتي اليومية!"

رسمت إشارة الصليب وأجبته بشكل مناسب. سبب نشري لهذه المعلومات هو أنني أطلب بشدة ممن يقرؤون هذا النص أن يصلوا من أجل صديقي أنتوني، إما أن يوقف إعدامه إن أمكن، أو أن يتقدم إلى إعدامه بشجاعة وثقة بالله، وبالطبع لقاء المسيح الذي أحبه في سجن شديد الحراسة. فلنصل: "أيها الرب يسوع المسيح، ابن الله، ارحم عبدك أنتوني."

Source: Μητροπολίτου Ναυπάκτου καί Ἁγίου Βλασίου Ἱεροθέου. Προσευχή γιά θανατοποινίτη. <https://parembasis.gr/index.php/el/7301-2022-05-13>
Prayer for an Orthodox Christian Convert on Death Row Soon to be Executed. <https://www.johnsanidopoulos.com/2022/06/prayer-for-orthodox-christian-convert.html>